الإمام الشنشوري: حياته الشخصية والعلمية

ماجد عبدالرزاق خلف

جامعة النيلين

مجلة كلية الدراسات العليا

الرقم الدولي الموحد: 1858-6228

المجلد: 15 ، 2020م
العدد: 01

كلية الدراسات العليا
جامعة النيلين

مجلة الدراسات العليا - جامعة النيلين
المجلد 15- 2020 ، العدد (1)
الرقم الدولي الموحد للدوريات: 1858-6228

Graduate College Journal – NU
Vol. (15) - 2020, No. (1)
ISSN: 1858-6228, http://www.neelain .edu.sd

الإمام الشنشوري: حياته الشخصية والعلمية

ماجد عبدالرزاق خلف

كلية التربية - جامعة الجزيرة - حنتوب

المستخلص

ناقش هذا البحث الحياة الشخصيَّة والعلميَّة للإمام الشنشوري، وتظهرُ أهميَّة البحث في أنَّهُ يتناول شخصيَّة علميَّة فذَّة، من أبرز الشَّخصيات التي كان لها الأثر الكبير في نشر وتعليم العلوم الإسلامية في البلاد المصريَّة، وهدف البحث إلى وصف حياة الإمام الشنشوري الشخصيَّة والعلميَّة وذكر شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ووظائفه ومكانته بين علماء عصره، تم اعتماد المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي في كتابة البحث، والذي قام هيكله على مقدمةٍ وأربعة مباحث وخاتمة، وكانت من أهم نتائج البحث: ألّف الشنشوري كتباً في مختلف العلوم والمعارف، وعددُ مؤلَّفاته عشرة كتب في مجالات علميَّة مختلفة، وتصدَّر للخطابة في الجامع الأزهر واشتغل بالتدريس، وأنَّ نخبة من العلماء الذين جاءوا بعده اعتمدوا أقواله ونقلوا من مؤلفاته.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن تبعهم وسار على هديهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

يعدُّ الإمام الشنشوري (935هـ- 999هـ) – رحمه الله تعالى- من كبار علماء الأزهر الشريف ومن فقهاء الشافعية المُبرّزين في البلاد المصريَّة، وكتبهُ من أهمِّ مصادر علم الفرائض، سيّما كتاب (شرح ترتيب المجموع في الفرائض) وكتاب (شرح الرحبيَّة) وغيرهما، وقد كانت كتبهُ مصدراً مهماً في مؤلّفات من جاء بعدهُ من الفقهاء والفرضيين كونها كتباً حافلة بمسائل ومباحث نادرة.

وكان الإمام الشنشوري فقيهاً محدثاً أصولياً، فرضياً حاسباً، مشاراً إليه بالفضيلة، تصدَّى لوظيفة الخطابة في الجامع الأزهر، وانتفع به الفضلاء في الفرائض والحديث والعربيَّة، فهو موسوعة علميَّة وفقهية كبيرة سيّما في علم المواريث، وحظي بمكانة عالية واحترام فائق من قبل علماء عصره، وصنَّف كتباً عدَّة في مختلف العلوم كالفرائض والحديث والنَّحو والحساب والمساحة، وفي هذا البحث يتناول الباحث حياة الإمام الشنشوري الشخصيَّة ومكانته العلمية وأهم أنواع مؤلفاته.

أهمية البحث:

تتبيَّن أهمية هذا البحث من عدَّة جوانب منها:

أولاً: أنَّهُ يتناول شخصيَّة علميَّة من أبرز الشَّخصيات التي كان لها الأثر الكبير في نشر وتعليم العلوم الإسلاميَّة في البلاد المصريَّة وما حولها.

ثانياً: عدم وجود بحث علمي منهجي [على حدِّ إطلاع الباحث] تعرّض للتَّعريف بالإمام الشنشوري وإبراز مكانته وقيمة مؤلَّفاته العلميَّة.

ثالثاً: حاجة المكتبة الإسلامية لمثل هذه الدِّراسات التي تُعرِّفُ بجهود العلماء والفقهاء في نشر العلوم الإسلامية.

سبب اختيار الموضوع

هناك بعض الأسباب التي دعت الباحث لاختيار هذا الموضوع ومنها:

1- إثراءُ المكتبة الإسلاميَّة من خلال دراسة هذا الموضوع.

2- الرغبة في معرفة الفقهاء الذي تَخصَّصوا بعلم المواريث ولم تبرز سيرهم في كتب التَّراجم.

3- الرغبة في معرفة المؤلَّفات العلميَّة للأئمة والتَّعريف بها حِرصاً على نَشرها وخدمتها.

مشكلة البحث

هناك بعض الدِّراسات التي تناولت حياة الإمام الشنشوري الشَّخصية والعلميَّة بشكل مختصر إلا أنَّ الباحث لم يقف [على حدِّ اطلاعه] على دراسة تناولت سيرته الشخصية ووظائفه العلمية وإحصاءُ مؤلفاته وتنوُّعها العلمي، ويمكن إيراد مشكلة البحث في السؤال الآتي: ما هي المكانة العلمية للإمام الشنشوري وما هي أنواع العلوم التي ألَّف فيها؟.

أهداف البحث

من الأهداف التي يرمي الباحث لتحقيقها من خلال هذا البحث ما يأتي:

التعريف بشخصية الإمام الشنشوري.

وصف مؤلفات الإمام الشنشوري العلميَّة.

الكشف عن المكانة العلميَّة للشنشوري وأقوال العلماء فيه.

منهج البحث

تم خلال هذا البحث اعتماد المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي.

المبحث الأول: عصر الإمام الشنشوري

المطلب الأول: الحياة السياسية في عصر الإمام الشنشوي

تعدُّ الظروف السياسية التي تسود في أي عصر من العصور عاملاً مهما في سير حياة الناس في تلك الفترة, وذلك من حيث الاستقرار والاظطراب؛ لذا كان لا بد من الحديث عن الحالة.

والشيخ عبد الله الشنشوري –رحمه الله تعالى- عاش في عصر دولة العثمانيين الذين امتدَّ حكمهم في مصر من سنة (923هـ-1516م) إلى (1214هـ-1798م) حيث ولد رحمه الله عام (935هـ-1528م) وتوفي عام (999هـ- 1591م)[1].

ففي سنة (918ه) تولى السلطنة سليم الأول[2] وذلك بعد تنازل أبيه بايزيد الثاني[3] عن الملك له. وعقب جلوس السلطان سليم الأول عرش الملك, جهز جيشه للسفر إلى بلاد أسيا لمحاربة إخوته وأولاد إخوته؛ ليكون هادئ البال في مملكته من الجهة الداخلية[4]. ثم اتجه لمحاربة دولة المماليك الجراكسة؛ فانتصر عليهم, واستولى على أملاكهم, ومن ذلك الوقت صارت مصر في قبضة العثمانين.

دخل العثمانيون مصر في 29 من الحجة (922ه) الموافق 22 يناير (1517م), وفي محرم سنة (923ه) الموافق 31 يناير (1517م), دخل العثمانيون القاهرة, رغما من مقاومة المماليك الذين حاربوهم من منزل إلى آخر, ومن شارع إلى آخر, حتى قتل منهم ومن أهل القاهرة عدد كثير لا حصر له[5].

بعد سيطرة العثمانين على القاهرة, أخذت الإسكندرية وغيرها من مدن مصر تطارد حاميات المماليك, وأخذ سكانها يوجهون المندوبين إلى السلطان سليم الأول للإعراب عن ولائهم. وأدَّى سقوط مصر في أيدي السلطان سليم الأول إلى انتقال الخلافة العباسية من القاهرة إلى آل عثمان في القسطنطينية، وقد امتد حكم السلطان سليم الأول إلى (926ه- 1520م).

ثُمَّ تولى السلطنة ابنه السلطان سليمان الأول[6] الذي امتد حكمه من (926ه- 1520م) إلى (974ه- 1566م). ثم جاء من بعده السلطان سليم خان الثاني ابن السلطان سليمان[7], وامتد حكمه من (974ه- 1566م) إلى (982ه-1574م)، ثم خلفه في الحكم السلطان مراد خان الثالث ابن السلطان سليم[8]، الذي تولى السلطنة من (982ه-1574م) إلى (1003ه-1595م).

فيكون الإمام الشنشوري قد عاصر ثلاثة من السلاطين العثمانيين.

وقد اتَّسمت الحياة السياسية في تلك الفترة (935- 999ه) (1528-1591م) بالاضطراب وعدم الاستقرار؛ حيث كان في معظمها حروب، وكان السلاطين فيها مهتمين بالفتوحات, فكلَّما فتحوا بلداً جهَّزوا جيوشهم لفتح بلد آخر, وهلمَّ جرًّا[9].

المطلب الثاني: الحياة الإقتصادية والإجتماعية في عصر الشنشوري

تعرَّضت مصر خلال عهد دولة المماليك الممتد ما بين (790ه- 1382م) إلى (927ه- 1517م) لأزمات مالية صحبها انحلال في النظم المملوكية، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب, من أهمها:

- تدهور الصناعة في ذلك الوقت.
- إسراف السلاطين المماليك في فرض الرسوم على تجارة الشرق.
- اضطراب الأمن في المدن التجارية بسبب تطاحن المماليك داخلها.
- اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح من طرف البرتغاليين سنة (906هـ-1498م)؛ ممَّا أدى إلى تحويل تجارة الشرق إلى أيديهم دون المرور بمصر؛ مما أثر سلباً على الوضع الاقتصادي بها.ولم يتغير الوضع كثيرا في عصر الدولة العثمانية[10].وقد كان للنظام السياسي والوضع الاقتصادي الأثر البالغ في نمط الحياة الاقتصادية, حيث ساد النظام الطبقي, فكان المجتمع المصري يتكون من طبقات مختلفة: الطبقة الحاكمة, وطبقة التجار, وطبقة العلماء, وطبقة الحرفيين[11]. أمَّا الطبقة الحاكمة فتتكون من الوالي, الذي يعينه السلطان, ويلقب عادة بالباشا, يساعده على الإدارة عدد من الموظفين[12].

وأمَّا طبقة التجَّار, فقد , شغلت حيزاً كبيراً في المجتمع, وكانت أغنى طبقات المجتمع؛ لأنَّ طبقة الفلاحين كانت أكثر تعرضاً لمظالم الحكام وفداحة الضرائب. وعلى الرغم من تحول تجارة الهند إلى طريق الرجاء الصالح ظلَّت مصر في العصر العثماني سوقا للمتاجر الواردة من الشرق والغرب.

أمَّا بالنِّسبة للفئات الأخرى فكانت توجد طبقة الحرفيين, وهم المشتغلون بكلِّ صناعة أو حرفة بحيث يكونون طائفة لهم, لها شيخ تخضع لسلطته, وينوب عنها لدى الحكومة, ويتولَّى شؤونها, ويدافع عنها, ويقوم بفضِّ النِّزاعات بين أفرادها[13].

وأمَّا أهم الطبقات التي وجدت في المجتمع المصري حينئذ, فهي طبقة العلماء, وكان لها تأثير عظيم في نفوس الناس, وتعد الطبقة المثقفة في المجتمع, وقد ازداد نفوذها بسبب وجود الأزهر, وكذلك بسبب موقع مصر من العالم الإسلامي, فكان الأزهر بمثابة المأمن الذي يقصده شعب مصر حينما تضيق به السبل، فكان علماؤه حمة الشرع والعدل, ورقباء على صلاح الحكم وتوجيه الحاكم[14].

المطلب الثالث: الحياة العلمية والفكرية في عصر الشنشوري

لم تكن الحالة العلمية والفكرية في عهد الدولة العثمانية مزدهرة في مصر, فلم يكن هناك تقدُّم في شيء من مجالات العلم والفكر والحضارة بصورة عامة. وذلك راجع إلى السياسة العثمانية, حيث عملوا على نقل تراث مصر العلمي والفني إلى عاصمة الدولة العثمانية, لا سيما منهم السلطان سليم الأول الذي لم يكتف بذلك, بل أرسلَ كثيراً من علماء مصر, ورجال المهن بها إلى اسطنبول[15]، وهذا ما يُفسِّرُ وجود مؤلفات خطيَّة لكثير من علماء مصر بمكتبات اسطنبول[16].

ورغم ذلك فقد بقي الأزهر منارة علمية شامخة, تولَّى التَّدريس والخطابة به ثلَّة من العلماء الربانيِّين الذين حافظوا على مكانته, ومنهُ المترجم له في هذا البحث؛ الشيخ عبد الله الشنشوري -رحمه الله تعالى-.

المبحث الثاني: التعريف بالإمام الشنشوري

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته

هو: عبد الله بن بهاء الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن نور الدين علي الطنبغا التركي، الشهير نسبه بالعجمي الشنشوري[17].

وأما نسبته (الشنشوري) فإلى شنشور، وهي: قرية من قرى المنوفية[18].

وكنيته : أبو محمد، ولقبه : جمال الدين[19].

المطلب الثاني: ولادته ونشأته العلمية

ولد سنة (935هـ)، ونشأ في بيت علمٍ وصلاح، فأبوه الشيخ محمد بن عبدالله؛ فقيه شافعي مصري، كان راسخاً في علم المواريث والحديث، وله مؤلفات في الفرائض وغيرها، وكانت إقامته رحمه الله بالقاهرة[20].

وكان يشتهر في كتب الفهارس والأسانيد: بالمعمِّر بهاء الدين الشنشوري[21].

أخذ والده - رحمه الله تعالى – عن الجلال السيوطي والقاضي زكريا والديمي والقلقشندي والسعد الذهبي والكمال الطويل والنور المحلي رحمهم الله تعالى[22]، وتوفي والده سابع عشر ذي الحجة سنة (980هـ) ، وله من العمر تسع وتسعون سنة.

وصف الإمام الشنشوري - رحمه الله تعالى - أجداده بالصَّلاح والولاية فقال في إجازة ذكر فيها مشايخه: « .. ومن مشايخي: الشيخ العلامة والدي الشيخ بهاء الدين محمد بن الشيخ الصالح عبد الله بن الشيخ المُسلِّك نور الدين علي الشنشوري الشافعي .. »[23].

المبحث الثالث : شيوخه , وتلاميذه ، وسنده العلمي

المطلب الأول: شيوخه وتلاميذه

أولا: شيوخه

أخذ الإمام الشنشوري - رحمه الله تعالى - الفقه وبقية العلوم على نخبة من العلماء منهم:

1. محمد والده: بهاء الدين محمد بن عبدالله الشنشوري، ولد سنة (888هـ)، وأخذ علومه عن الجلال السيوطي والقاضي زكريا، وكان محدِّثاً معمِّراً، توفي سنة (980هـ)[24].

2. شمس الدين محمد الفارضي القاهري الحنبلي، المعروف بالفارضي، شيخٌ علَّامة، أخذ عن جماعة من علماء مصر، وتوفي سنة (981هـ)، ومن آثاره العلمية: تعليقة على صحيح البخاري في الحديث، والمنظومة الفارضية في المواريث، وقد شرحها العلامة الشنشوري بشرح أسماه "الدرة المضية في شرح الفارضية"[25].

3. نور الدين المنزلاوي، الشيخ الفرضي، ذكره في كتابه "فتح القريب المجيب"[26]، ولم أقف على ترجمته.

ثانيا: تلاميذه

للإمام الشنشوري - رحمه الله تعالى - عدد كبير من التلاميذ من أبرزهم:

1. أحمد بن عمر الديربي الغنيمي الأزهري الشافعي، أبو العباس، من كبار علماء عصره، توفي سنة (1022هـ)[27].

2. محمد بن أحمد المرداوي الحنبلي، شيخ الحنابلة في عصره ، نزيل مصر، توفي سنة (1026هـ)[28].

3. أحمد بن محمد بن يوسف الصفدي، المعروف بالخالدي، الفقيه الأديب الحنفي، كان أماماً بارعاً فقيهاً مطلعاً، توفي سنة (1034هـ)[29].

4. حسين بن عبد الكريم بن عبد الله الغزي الشافعي، زين الدين، المعروف بابن النخالة، مفتي الشافعية بغزة، الفقيه البارع من بيت ولاية وورع، أخذ علم الفرائض عن الشنشوري في مصر سنة (998هـ)، توفي سنة (1034هـ)[30].

5. عبد الغفار بن يوسف بن محمد المقدسي الحنفي، المعروف بالعجمي، من أعيان علماء عصره، ومن وجوه طريق النقشبندية، ولد سنة 974هـ ، وتوفي سنة 1057هـ[31].

6. علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي الشافعي، نور الدين، صاحب "السيرة الحلبية"، الإمام الكبير، أجل أعلام المشايخ، وعلامة الزمان، كان جبلا من جبال العلم جليل المقدار، ولد بمصر سنة 975هـ ، وتوفي سنة 1044هـ[32].

المطلب الثاني: سنده العلمي ومكانته العلمية

كان العلامة الشنشوري - رحمه الله تعالى – إماماً فقيهاً، محدثاً أصولياً، فرضياً حاسباً، وتولى - رحمه الله تعالى - الخطابة في الجامع الأزهر، وكان من أبرز فقهاء الشافعية في عصره.

وسنده في العلم مشهور، كما جاء في سند الشيخ الإمام محمد بن داود العناني الأزهري[33] قال: «وأروي عن النور علي الحلبي عن الشيخ أبي محمد عبدالله الشنشوري عن والده المعمّر بهاءالدين عن الجلال السيوطي»[34].

وقد أورد العلماء سلسلته في الحديث الشريف كما جاء في "فهرس الفهارس" عند سرد سند الحديث المسلسل بالأوليّة قال الكتاني[35] رحمه الله: «حدثني بحديث الأولية بشرطه النور حسين بن محمد الحبشي، عن أحمد بن عبد الله البار وهو أول..، عن الوجيه الكزبري وهو أول.. ، قال: حدثني به عبدالملك ابن عبد المنعم القلعي وهو أول.. ، عن عبد الله الشبراوي المصري وهو أول.. ، حدثنا الشهاب أحمد بن محمد الخليفي وهو أول.. ، عن محمد بن داوود العناني وهو أول.. ، عن النور علي الحلبي وهو أول.. ، عن الجمال عبد الله الشنشوري ، عن والده بهاء الدين ، عن عثمان الديمي والسخاوي وزكريا : حدثنا الحافظ أبو الفضل ابن حجر ، وهو أول حديث سمعناه منه»[36].

وحظي العلامة الشنشوري - رحمه الله تعالى - بمكانة عالية واحترام فائق من قبل علماء أهل عصره ، وصنَّف كتباً عدة في مختلف العلوم ، وكتب الله البركة لتصانيفه ؛ لحسن قصده .

وممّن أثنى على الإمام الشنشوري – رحمه الله تعالى – الفقيه الحنفي المعروف بـ(منلا خسرو)[37] - رحمه الله تعالى - حيث قال في كتابه "درر الحكام": «.. ونقل مثل هذا الشيخ إمام الفرضيين عبدالله الشنشوري الشافعي - رحمه الله تعالى - في "شرحه للترتيب" عن الحنفية»[38].

ووصفه المحبّي[39] في "خلاصة الأثر" بقوله: « إمام الفرائض في زمنه »[40].
وقال الزركلي[41]: « عبد الله بن علي العجمي الشنشوري، فرضيٌّ من فقهاء الشافعية، كان خطيب الجامع الأزهر بمصر »[42].

المبحث الرابع: مؤلفاته ووفاته

المطلب الأول: مؤلفاته وآثاره العلمية

ترك العلامة الشنشوري - رحمه الله تعالى - وراءه ثروة عظيمة من المؤلفات النافعة، ملخّصة بما يأتي:

أولاً :مصنفاته في الفرائض

1. الفوائد المرضية شرح الملقبات الوردية (مخطوط)[43]، والملقبات الوردية منظومة في الفرائض لابن الوردي عمر بن المظفر الحلبي الشافعي المتوفى سنة (749هـ)[44].
2. الدرة المضيئة في شرح الفارضية، (مطبوع)[45]، والفارضية نظم اسمهُ: "المنظومة الفارضية في الفرائض الحنبلية" لشمس الدين محمد القاهري الحنبلي المتوفى سنة (981هـ).
3. فتح القريب المجيب بشرح كتاب الترتيب، (مطبوع)[46]، ألّفه في ثلاثة أعوام، وفرغ من تبييضه في 16 صفر سنة (983هـ).
4. الفوائد الشنشورية في شرح المنظومة الرحبية، (مطبوع)[47] فرغ من تأليفها سنة (984هـ).
5. العجالة ، وهو شرح مختصر للرحبية، (مخطوط) ألفه لصغار الطلبة[48].

ثانياً. مصنفاته في الحساب والمساحة

بغية الراغب في شرح مرشدة الطالب، (مخطوط) فرغ منه في 17 شعبان سنة (997هـ)[49]، و"مرشدة الطالب إلى أسنى المطالب" كتاب لابن الهائم المقدسي المتوفى سنة (815هـ)[50].
1. شرح الشنشوري على تحفة الأحباب، (مخطوط)[51].
2. قرة العينين في مساحة ظرف القلتين، (مخطوط)[52].

ثالثا. مصنفاته في الحديث واللغة

3. خلاصة الفكر شرح المختصر في مصطلح أهل الأثر[53].
4. تدريب أولي الطلب في ضوابط كلام العرب[54].

المطلب الثاني: وفاته رحمه الله تعالى

توفي -رحمه الله تعالى- بالقاهرة سنة تسع وتسعين وتسعمائة[55].

الخاتمة

يختم الباحث بحمد الله وتوفيقه هذا البحث الذي تناول موضوع " الإمام الشنشوري حياته الشخصية والعلمية " وفيما يلي أبرز نتائج البحث وتوصياته :

النتائج

- عاش الإمام الشنشوري في الفترة من (935هـ- 999هـ) وقد كان من كبار علماء الأزهر ومن فقهاء الديار المصرية، ومن المبرّزين في علم المواريث.
- تولَّى الإمام الشنشوري – رحمه الله – وظيفة الخطابة في الجامع الأزهر، والتدريس والتأليف.
- أخذ الإمام الشنشوري – رحمه الله – عن علماء عصره أمثال شمس الدين محمد الفارضي ونور الدين المنزلاوي، وأخذ عنه نجباء الطلبة أمثال محمد المرداوي شيخ الحنابلة في عصره، وعلي بن إبراهيم الحلبي الشافعي صاحب "السيرة الحلبية" وغيرهما.
- ألّف الإمام الشنشوري – رحمه الله – كتباً في مختلف العلوم كالفرائض والحديث والنحو والحساب والمساحة، وتدلُّ مؤلفاته الكثيرة والبالغة (10) مؤلفات على تبحُّرهِ وتمكُّنه في التأليف، وقد حظيت مؤلفاته سيما في المواريث باهتمام العلماء وثقتهم فكانت مصدراً مهما في هذا الفنّ.
- تبيَّنت القيمة العلمية لمؤلَّفات الإمام الشنشوري من أهمية العلوم التي ألَّف فيها وأثر هذه المؤلفات في مجالاتها وتأثُّر اللاحقين بها، وأنَّ عدداً ممَّن جاءوا بعده نقلوا عنه واعتمدوا قوله.

التوصيات

في الختام هناك بعض التوصيات التي يرجو الباحث أن تتحقق منها :
1/ العناية بدراسة كتب الإمام الشنشوري من خلال رسائل الماجستير والدكتوراه فإنَّ فيها الكثير من الفوائد العلميَّة الدَّقيقة التي قلَّ أن توجد في المؤلَّفات الأخرى .
2/ ضرورة التَّعريف بتراث المكتبة الفقهيَّة في الديار المصرية ودراسة مؤلَّفات العلماء السَّابقين والمعاصرين للإمام الشنشوري .

المصادر والمراجع

1/ الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، 1408هـ.

2/ اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، لأدورد فنديك، دار صادر– بيروت، 1896م.

3/ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، لاسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، 1413هـ.

4/ تاريخ الأدب العربي, كارل بروكلمان, ترجمة: د. عمر صابر عبد الجليل, الإشراف على الترجمة: د. محمود فهمي حجازي, الهيئة المصرية للكتاب.

5/ تاريخ الأدب العربي، شوقي ضيف, دار المعارف- القاهرة, ط.2

6/ تاريخ الدولة العلية العثمانية، لفريد بك باشا, تحقيق: إحسان حقي, دار النفائس- بيروت، ط1, 1401هـ.

7/ تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي، دار الجيل- بيروت.

8/ التحفة الخيرية على الفوائد الشنشورية، عبد الله الشنشوري، المطبعة الأزهرية المصرية، 1326هـ.

9/ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين الحموي المعروف بالمحبي، طبعة القاهرة، 1969هـ.

10/ دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، د. عمر عبد العزيز، دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت، 1990م.

11/ درر الحكام شرح غرر الأحكام، لمحمد بن فراموز الشهير بمنلا خسرو، المطبعة الكاملية- القاهرة، 1330هـ.

12/ الدليل إلى المتون العلمية، عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم، دار الصميعي للنشر والتوزيع- الرياض المملكة العربية السعودية، ط 1، 1420 هـ.

13/ الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، لعلي محمد الصلابي، دار النشر والتوزيع الإسلامية- مصر، ط1، 1421هـ.

14/ الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي، د. اسماعيل أحمد ياغي، مكتبة العبيكان- الرياض، ط2، 1998م.

15/ سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، عبد الملك بين حسين المكي العصامي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1419هـ.

16/ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

17/ طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد الأسدي الشهير بابن قاضي شهبة، تحقيق: عبدالعليم خان، عالم الكتب- بيروت، ط1، 1407هـ.

18/ العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، د. جلال يحيى، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية- مصر، 1989م.

19/ فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط2، 1982م.

20/ كشف الظنون لاسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، 1413هـ.

21/ الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لنجم الدين الغزي، تحقيق: د. جبرائيل جبور، مطبعة بيروت، ط1، 1945م.

22/ مشيخة أبي المواهب الحنبلي، لابن عبدالباقي الحنبلي، دار المعارف– بيروت 1412هـ.

23/ معجم المطبوعات، إليان سركيس، منشورات مكتبة المرعشي- بيروت، 1978م.

24/ معجم المؤلفين لرضا كحالة ، دار القلم – بيروت، 1402هـ.

25/ موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا، لعقب العسيري، فهرسة الملك فهد الوطنية – الرياض، ط1، 1417هـ.

26/ هدية العارفين، لاسماعيل باشا البغدادي، دار المعرفة – بيروت، 1409هـ.

(1) معجم المؤلفين لرضا كحالة ، دار القلم – بيروت، 1402هـ (128/6).

(2) ابن بايزيد الغازي (926- 918هـ/1512م -1519م): السلطان التاسع من سلاطين الدولة العثمانية، عمل على توحيد الأمَّة تحت النفوذ العثماني للوقوف في وجه الصليبين، وخاض عدة معارك من أجل ذلك. ينظر ترجمته في: تاريخ الدولة العلية العثمانية، لفريد بك باشا، تحقيق: إحسان حقي، دار النفائس- بيروت، ط1، 1401هـ (188/1)، وموجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا، لعقب العسيري، فهرسة الملك فهد الوطنية – الرياض، ط1، 1417هـ (321/1).

(3) تولى السلطة بعد وفاة أبيه السلطان محمد الفاتح، وكان سلطانا وديعا، نشأ محبا للأدب، متفقها في علوم الشريعة الإسلامية شغوفا بعلم الفلك. واستعان بالخبراء الفنيين اليونايين والبلغاريين في تحسين شبكة الطرق والجسور لربط أقاليم الدولة ببعضها. انتصر على دولة البندقية الإيطالية، ظهرت في عهده دولة روسيا سنة (886هـ- 1481م) بعد أن تخلصت من التتار، أجبره الانكشارية على التنازل لولده سليم سنة (918هـ- 1513م). ينظر ترجمته في موجز التاريخ الإسلامي من عهد آدم إلى عصرنا، (330/1)، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط، لعلي محمد الصلابي، دار النشر والتوزيع الإسلامية- مصر، ط1، 1421هـ (163/1).

(4) تاريخ الدولة العلية العثمانية (192/1).

(5) تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، لعبد الرحمن بن حسن الجبرتي، دار الجيل- بيروت، (37/1)، تاريخ الدولة العلية العثمانية، (193/1).

(6) السلطان الغازي سليمان خان الأول القانوني الذي امتد حكمه من (926- 1519م) إلى (974هـ- 1566م)، وهو عاشر ملوك آل عثمان، ولد في غُرَّة شعبان سنة (900هـ) الموافق 27 أبريل سنة (1495م)، وفي عهده بلغت الدولة أوج اتساعها وعظمتها، فقد امتدت من المجر إلى أسوان بالقرب من شلالات النيل، ومن نهر الفرات وقلب إيران إلى باب المندب في جنوب الجزيرة العربية. وتوقفت الفتوحات بعد سليمان القانوني، وأخذت الدولة تتجه للضعف والانحدار. تاريخ الدولة العلية العثمانية (198/1)، الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي، د. اسماعيل أحمد ياغي، مكتبة العبيكان- الرياض، ط2، 1998م، (263/1)، موجز التاريخ الاسلامي (321/1، 332).

(7) وهو السلطان الحادي عشر من سلاطين الدولة العثمانية, ولد في رجب سنة (930هـ-1522م)، وتولى الملك بعد موت أبيه. الدولة العثمانية في التاريخ الاسلامي (263/1)، تاريخ الدولة العلية العثمانية (207/1).

(8) وهو السلطان الثاني عشر من سلاطين الدولة العثمانية, جلس بعد وفاة والده, وكان مولده سنة (951هـ- 1543م). سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي, عبد الملك بين حسين المكي العصامي, تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض, دار الكتب العلمية- بيروت, ط1, 1419هـ (110/4)، موجز التاريخ الاسلامي (321/1).

(9) العالم الإسلامي الحديث والمعاصر، د, جلال يحيى, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية- مصر, 1989م (281/1).

(10) دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر, د. عمر عبد العزيز, دار النهضة العربية للطباعة والنشر- بيروت, 1990م (41/1, 42).

(11) المرجع نفسه (49/1- 52).

(12) الدولة العثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث (83/1- 84).

(13) دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر (50/1).

(14) المرجع نفسه (52/1).

(15) تاريخ الأدب العربي, كارل بروكلمان, ترجمة: د. عمر صابر عبد الجليل, الإشراف على الترجمة: د. محمود فهمي حجازي, الهيئة المصرية للكتاب (9/8), تاريخ الأدب العربي، شوقي ضيف, دار المعارف- القاهرة, ط2, (42/1).

(16) تاريخ الأدب العربي، ضيف، (42/1).

(17) خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، لمحمد أمين الحموي المعروف بالمحبي، طبعة القاهرة، 1969هـ (188/1)، والكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة لنجم الدين الغزي، تحقيق: د. جبرائيل جبور، مطبعة بيروت، ط1، 1945م (434/1).

(18) لب اللباب في تحرير الأنساب (98/1).

(19) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت (146/8).

(20) الأعلام لخير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، 1408هـ (239/6).

(21) فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي– بيروت، ط2، 1982م (216/1).

(22) شذرات الذهب (392/8).

(23) المصدر نفسه.

(24) شذرات الذهب (392/8).

(25) الكواكب السائرة (7/3)، معجم المؤلفين (114/11).

(26) مخطوط شرح الترتيب النسخة (أ) (ظ/152).

(27) خلاصة الأثر (385/2).

(28) المصدر نفسه (339/2).

(29) المصدر نفسه (188/1).

(30) المصدر نفسه (374/1).

(31) المصدر نفسه (89/2).

(32) المصدر نفسه (192/2).

(33) هو: محمد بن داود العناني الأزهري، من العلماء العاملين، والصلحاء المتجردين، الشيخ المعمر، أخذ عن الشهاب الخفاجي ونور الدين الحلبي صاحب السيرة، توفي سنة 1062هـ مشيخة أبي المواهب الحنبلي، لابن عبدالباقي الحنبلي، دار المعارف– بيروت 1412هـ (26/1).

(34) المصدر نفسه .

(35) هو: محمد عبد الحي بن عبد الكبير الحسني الادريسي المغربي، المعروف بعبد الحي الكتاني، عالم بالحديث ورجاله، ولد وتعلم بفاس، وكان منذ نشأته على غير ولاء للاسرة العلوية المالكة في المغرب، تعرف إلى رجال الفقه والحديث في مصر والحجاز والشام، ومن مؤلفاته: اختصار الشمائل، والتراتيب الإدارية، توفي سنة 1955م. الأعلام (187/6).

(36) فهرس الفهارس (92/1).

(37) هو: محمد بن فراموز بن علي الرومي الحنفي، الشهير بمنلا خسرو، شيخ الإسلام، له تصانيف عدة منها: حاشية على تفسير البيضاوي، حاشية على تلويح التفتازاني في الأصول، حاشية على المطول في المعاني والبيان، شرح أصول البزدوي، توفي سنة 885هـ هدية العارفين، اسماعيل باشا البغدادي، دار المعرفة – بيروت، 1409هـ (58/2).

(38) درر الحكام شرح غرر الأحكام، لمحمد بن فراموز الشهير بمنلا خسرو، المطبعة الكاملية- القاهرة، 1330هـ (37/9).

(39) هو: محمد أمين الحموي المحبي الحنفي، العلامة الأديب المؤرخ، ولد بدمشق سنة (1061هـ)، وكان بارعا في فنون العلم وصناعة الإنشاء ونظم الشعر، توفي سنة (1111هـ). الأعلام (41/6)، معجم المؤلفين (78/9).

(40) خلاصة الأثر (94/2).

(41) هو: خير الدين محمود الزركلي، مؤرخ شاعر، ولد سنة (1310هـ)، وهو من أكراد دمشق، من مؤلفاته: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، توفي سنة (1396هـ). الأعلام (267/8).

(42) الأعلام (128/4).

(43) هدية العارفين (246/1)، وإيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، اسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، 1413هـ (553/2).

(44) طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد الأسدي الشهير بابن قاضي شهبة، تحقيق: عبدالعليم خان، عالم الكتب- بيروت، ط1، 1407هـ (46/3).

(45) طبع هذا الكتاب على نفقة الشيخ قاسم بن درويش فخرو في المكتب الإسلامي بدمشق الطبعة الأولى سنة (1381هـ) في (57) صفحة باعتناء الشيخ محمد بن عبدالعزيز بن مانع رحمه الله تعالى. الدليل إلى المتون العلمية, عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم, دار الصميعي للنشر والتوزيع- الرياض المملكة العربية السعودية, ط 1, 1420 هـ (242/1).

(46) طبع بمطبعة محمد مصطفى سنة 1301هـ في جزءين دون تحقيق. كشف الظنون اسماعيل باشا البغدادي، دار إحياء التراث العربي- بيروت، 1413هـ (1605/2)، ومعجم المطبوعات، إليان سركيس، منشورات مكتبة المرعشي- بيروت، 1978م (1146/2).

(47) طبع هذا الكتاب مع حاشية الباجوري المسماة "التحفة الخيرية على الفوائد الشنشورية" في المطبعة البهية - مصر دون تاريخ وعلى هامشها الشرح المذكور، كما طبعت ثانية في المطبعة الأزهرية المصرية سنة 1326هـ ، وثالثة في القاهرة نشر دار الكتب العربية الكبرى- القاهرة، سنة 1329هـ الدليل إلى المتون العلمية (236/1).

(48) ويوجد نسخة منه في جامعة الملك عبدالله بن العزيز تحت رقم 11164. الدليل إلى المتون العلمية (335/1).

(49) إيضاح المكنون (187/1)، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع، لأدورد فنديك، دار صادر– بيروت، 1896م (239/1).

(50) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (17/4).

(51) فهرس الأزهرية (332/1).

(52) المصدر نفسه (225/2)

(53) المصدر نفسه (436/1).

(54) المصدر نفسه (271/1).

(55) خلاصة الأثر (188/1)، والكواكب السائرة (434/1).